

معجم السفر

- با بن أبي الجن يقول كنت أرى رأي المتشيعة فرأيت فيما يرى النائم كأن رسول الله قاعد وحوله من الصحابة بهم خلق كثير وإذا امرؤ قد أقبل عليهم وقال ما تقولون في أبي بكر وعمر فأشاروا إلى الرسول E وقالوا الله ورسوله أعلم .
- فسمعتة يقول إماما حق إماما عدل على هدى فرجعت عن ذلك المذهب وأنا الآن أعتقد حبهم وموالاتهم وأتقرب إلى الله D بمودتهم بهم .
- 462 - أبو المكارم كان من الأكارم ونسخ لي بخطه جزيات مما سمعته بدمشق وكان حسن الخط C .
- 463 - أنشدني أبو محمد عبد الله بن سليمان بن منصور التاهرتي بالنعرة قال أنشدني أبو الفضل يوسف بن محمد بن يوسف النحوي لنفسه بالقلعة .
- (سأثني على المولى بما هو أهله ... وهل يستطيع العبد يثني على المولى) .
- (بلى كل من لا يستطيع فإنه ... من الأدب المحمود أن يتبع الأولى) .
- (فسبحان من لا خاطرا يبلغ المدى ... مدى مدحه في العالمين ولا قولا) .
- (وسبحان من يسدي إلى الخلق أنعماء ... تطول عليهم كل آونة طولا) .
- (وسبحان من فوضت أمري كله ... إليه فلم أرهب على هالة هولاء) - الطويل - .
- 464 - أبو محمد هذا كان من الفضلاء في الفقه والأدب وله شعر وكتب عني من الحديث كثيرا سنة سبع وعشرين وخمسائة بعد رجوعه من الحجاز ثم رجع إلى المغرب وروى عني هناك وكان مائلا إلى الصلاح وذكر لي أن مولده بالولجة من أعمال تاهرت وقرأ الفقه على عبد السلام التونسي وابن أبي عرجون الوجدي جميعا بتلمسان ثم على أبي الفضل بن النحوي التوزري بقلعة بني حماد وعلقت أنا عنه فوائد أدبية C وتوفي سنة ثلاث وخمسين وخمسائة على ما حكاه لي من أثق به من أهل المغرب